دراسة مقارنة فى التذوق الفنى بين التلاميذ ضعاف السمع والعاديين بالمرحلة الثانية من التعليم الأساسى

د. عفاف أحمد محمد فراج

مدرس علم نفس التربية الفنية - قسم علوم التربية الفنية

كلية التربية الفنية - جامعة حلوان

دراسة مقارنة فى التذوق الفنى بين التلاميذ ضعاف السمع والعاديين بالمرحلة الثانية من التعليم الأساسى

د. عفاف أحمد محمد فراج
مدرس علم نفس التربية الفنية
قسم علوم التربية الفنية
كلية التربية الفنية – جامعة حلوان

أولاً : خلفية المشكلة:

تكمن خلفية مشكلة البحث الحالى فى جانبين : الجانب الاول هو "التذوق الفنى" والجانب الثانى هو "فئة الصم" "خاصة ضعاف السمع" منهم الذين يهدف البحث إلى كشف الفروق فى تذوقهم الفنى عن العاديين ، وفيما يلى عرض لهذين الجانبين :

الجانب الأول : التذوق الفنى:

يمكن النظر إلى ظاهرة التذوق الفنى كظاهرة سلوكية إنسانية صاحبت الإنسان فى عصوره المختلفة كما تؤكد الشواهد التاريخية والواقع الذى نعيشه، وذلك منذ أن بدأ يتعامل مع خامات وأدوات الفن التشكيلى سواء كان محاولاً السعى (للبحث عن الجمال والإحساس بالمتعة الفنية او الجمالية غير المرتبطة بحل مشكلة أو منفعة على مستوى الوعى) ، [١] أو كان يحاول التعبير عن بعض المعانى أو الأفكار ، إلى هذا العصر الذى نعيشه ونرى (اهتمام وسائل الإعلام بعرض تلك المثيرات الفنية. وخلق البشر لعلوم تهتم بالنقد الفنى والجمالى والأدبى).[٢]

ويندرج تذوق الجمال عامة والفن خاصة داخل ما يطلق عليه بالمكون التعبيرى للسلوك وأى استجابة تصدر عن الإنسان تكون مشبعة بدرجة ما من هذا المكون ويزداد تشبعها به كلما كانت تلقائية دون مستوى الوعى ، غير قصدية. ومن أهم مميزاته أنه أكثر تعبيراً عن شخصية صاحبه ومن الصعب تزييفه. [٣] ومن اهم العلماء الذين حددوا خصائص هذا المكون التعبيرى **(ابراهام ماسلو)**.[٤] ويعتبر المكن التعبيرى مجالاً خصباً للتعرف على بناء الشخصية فى سوائها ولا سوائها وحيث يتفكك تماماً السلوك الأدائى أو الهادف عند غير الأسوياء بينما السلوك التعبيرى لا يمتد إليه التدهور وان تشبعه بمتغيرات الشخصية يجعله أشبه بمرآة عاكسه لأى تدهو أو نمو فى بناء الشخصية.[٥]

وفى اطار هذه الظاهرة السلوكية تثار بعض الأسئلة منها:

- لماذا نحب أو نتعلق بلوحة أو بلوحات من عمل فنان، بينما لا نحب، أو نتعلق بلوحة أو بلوحات لنفس الفنان؟ ما الذى تستثيره اللوحة التى نتعلق بها فى نفوسنا؟.

---

(١) **عبد السلام احمدى الشيخ** : الايقاع الشخصى وإيقاع الشعر المفضل ، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة ،١٩٧١).

(٢) **عبد السلام احمدى الشيخ** : بعض متغيرات الشخصية الشارطة للتذوق والاستكشاف ، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، (جامعة القاهرة ، ١٩٧٨).

(3) A ..Guilford, J.P.Personality, New York : Mc Graw-Hill, 1959, PP.271 - 272.

B .. Allport G. Personality : A Sychological, Interpretion, New York, Henry-Holt, 1937, P.977.

(4) Maslow A.The Expressive Component of Behavior in the study of Personality, Brand H.(ed) New York :John Willy & Sons.1954.

(٥) **عبد السلام احمدى الشيخ**: التباين بين استجابات الفصاميين واستجابات السوياء على مقياس التذوق الجمالى للأشكال. (جامعة طنطا، كلية الآداب، ١٩٨٨).

- لماذا تتقارب الأحكام الفنية عند البعض بالأحكام الفنية لدى الفنانين ؟ ولماذا تتباعد الأحكام الفنية للبعض الآخر عن الأحكام الفنية لدى الفنانين؟!.
- ما الصورة التى عليها التذوق الفنى فى مراحل العمر المختلفة؟
- ما الأسباب التى تكمن وراء انتباه البعض إلى المثيرات الفنية أو الجمالية بوجه عام؟
- ما الأسباب التى تكمن وراء تعلق البعض ببعض اللوحات الفنية فيحبون رؤيتها ، وربما امتلاكها ، أو امتلاك احدى نسخها ، بينما يتلاشى الاهتمام ببعض اللوحات الأخرى؟.

إن محاولة الإجابة على مثل هذه الأسئلة السابقة تؤكد أن ظاهرة التذوق الفنى هى ظاهرة سلوكية نتعايش معها بصورها ، أو بجوانبها المتعددة ، فهى تكمن وراء السلوك المرتبط بالحساسية الفنية ، والسلوك المرتبط بالتفضيلات الفنية لكل منا.*

إن الإجابة المباشرة على مثل هذه الأسئلة السابقة قد تكون كامنة فى قوة التأثير الفنى ، أو الانفعالى ، المتمثلة فى موضوعات ، وأفكار ، وطرق الأداء فى اللوحة الفنية التى جذبت انتباهنا وأحاسيسنا ، أو التى كنا بصدد الحكم الفنى عليها ، أو التى كانت اللوحة المفضلة لدينا ، وقد تكمن الإجابة فى بعض سمات شخصياتنا ، وخبراتنا الشخصية ذكورا أم إناثا ، أطفالا أم كبار. والإجابة بهذه الطريقة تمثل ثنائية أو مركب من خصائص المؤثرات الفنية (اللوحات) والسمات الشخصية للرائى أو المتذوق.

وتتضح خلفية المشكلة فى الجانب الأول "التذوق الفنى" فيما يلى :-

١-الاستعدادات الفنية لدى الفرد تظهر فى نشاطين:

أ- نشاط التعبير الفنى.

ب- نشاط التذوق الفنى وتقدير الجمال.

والواضح أن الاهتمام فى المدارس منصب على التعبير الفنى دون التذوق الفنى، ويدعم ذلك عدم وجود كتاب خاص بالتذوق الفنى للتلميذ فى المرحلة الابتدائية للعاديين ، وكل ما هو موجود كتاب للمعلم ، أما بالنسبة لمدارس الصم فلا يوجد الاهتمام بجانب التذوق الفنى.

٢-وقد يكون سبب عدم الإهتمام بجانب التذوق الفنى هو:_

أ- عدم وجود حقائق علمية كافية عن خصائص التذوق الفنى فى مراحل التعليم المختلفة ، فلا تتوافر لدينا دراسات وبحوث علمية فى التذوق الفنى تناولت هذه الظاهرة فى مراحلها وارتقائها على الأطفال المصريين سواء من العاديين أو ذوى الحاجات الخاصة بنفس القدر الذى عليه البحوث والدراسات التى تناولت الشق الثانى من سيكولوجية الفن وهو التعبير الفنى (أو الإبداع).

ب- قلة عدد الباحثين الذين تناولوا ظاهرة التذوق الفنى ، من بين المتخصصين فى الفنون أوالتربية الفنية ، بالنسبة لأعداد الباحثين الذين تناولوا هذه الظاهرة من بين المتخصصين فى علم النفس فقط ، ولا شك أن الباحث الدارس للفن واساسيات التربية الخاصة يستطيع ان يضيف أبعادا جديدة عند دراسته لهذه الظاهرة ، تلقى الضوء على خصائص تذوق عينه من ذوى الحاجات الخاصة (الصم) هم فى حاجة إلى أمتداد مظلة البحث العلمى لسلوكياتهم عندما يتذوقون الفن.

الجانب الثانى: فئة (الصم):

هى أحدى فئات المعوقون جسميا ، والصم هم الذين لا ينتفعون بحاسة سمعهم لأغراض الحياة العادية وينقسم الصم إلى نوعين : (١)

أ- صم كلى : حيث يفقد الطفل حاسة السمع تماما ويطلق على هذا الطفل (طفل اصم)

ب- صمم جزئى : حيث يفقد الطفل جزءا من حاسة السمع ويطلق على هذا الطفل (ضعيف السمع) أو ثقيل السمع.

وقد صنف (استرنج) Streng ضعاف السمع إلى خمسة فئات: (٢)

- **الفئة الأولى** : تحوى الأطفال الذين يكون نقص السمع عندهم من ٢٠-٢٥ وحدة صوتية أقل من العادية ، وهذه المجموعة يمكنها تعلم الكلام عن طريق الأذن لأنهم يقفون على الحدود الفاصلة بين العاديين فى السمع ومن لديهم عيوب سمعية واضحة.

(*) توصل N.C. Meier وتلاميذه من خلال تحليلهم للقدرة الفنية أن التذوق هو أحد مكوناتها ، وهو نمط يتركب من الحساسية الجمالية ، والحكم الجمالى، والتفضيل الجمالى (انظر فؤاد أبو حطب ، القدرات العقلية ، ط ٤ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٣ ، ص ص ٤٤٧-٤٤٩.)

(١) **عبد المجيد عبد الرحيم : لطفى بركات أحمد** : تربية الطفل المعوق ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٧٩ ، ص ١٢١.

(٢) المرجع السابق نفسه ، ص ١٥٨.

الفئة الثانية : وتحوى الأطفال الذين يكون نقص السمع عندهم من ٣٠-٤٠ وحدة صوتية أقل من العادية ، وقد تجد هذه الفئة صعوبة فى فهم الكلام عن طريق الأذن إذا كان مصدر الصوت يبعد مترين أو أكثر وتجد الصعوبة فى متابعة الحديث الذى يدور بين الناس بعضهم وبعض.

الفئة الثالثة : وتتضمن حالات نقص السمع من ٤٠-٦٠ درجة صوتية أقل من العادى وتجد هذه الفئة فرصة تعلم اللغة والكلام إذا وجدت الوسائل المعينة على السمع.

الفئة الرابعة : وتتضمن الحالات التى يكون النقص فيها شديداً ويكون النقص من ٦٠-٧٠ درجة صوتية أقل من العادى ، هذه الفئة لا تنمو عندها اللغة ، والكلام بصورة تلقائية وهى تقع على الحدود الفاصلة بين حالات الصمم التى يمكن تعليمها.

ولذلك يجب أن نتعلم الاتصال عن طريق استخدام الوسائل الخاصة.

الفئة الخامسة: ويكون النقص من ٧٥ وحدة إلى أقل من ذلك وتتضمن حالات النقص الكامل ، ولا يمكن تعليم هذه الفئة اللغة عن طريق الذين أو معوقات الصوت بل تتعلم عن طريق قراءة الشفاه ، وواضح أن الحالات الثلاثة الأولى تندرج تحت حالات ثقل السمع ، أما الحالتين الأخيرتين فهما أقرب للصمم . وهناك مجموعة من العوامل التى تحدد دلالات التصنيف السابقة مثل:

١-تاريخ ظهور الإصابة.

٢-مدى الإصابة وطبيعتها.

٣-مستوى ذكاء المصاب وقدرته على التعلم.

٤-مدى استعداد الأسرة لتقبل الحالة.

٥-وجود معوقات أخرى غير ضعف السمع كالشلل أو الضعف العقلى أو غيرهما.

ويجب علينا أن نفرق بين الشخص الذى فقد سمعه لسبب أو أخر بعد أن كان يسمع وبين الطفل الذى ولد أصم.

وترجع أسباب الصمم إلى ثلاثة عوامل:

أ- عوامل وراثية : وتنتقل من جيل إلى جيل ولكن بنسبة نادرة لا تتعدى ٠,٠٠٣ % ويسمى هذا الصمم بالصمم الخلقى.

ب- عوامل فطرية : كإصابات الأم فى شهور الحمل الأولى ببعض الأمراض مثل القلب أو ماء العين (الكتاركتا) أو التهاب أغشية المخ. ويسمى هذا الصمم بالصمم الفطرى.

ج – عوامل مكتسبة : كإهمال الطبيب أثناء الولادة أو نقص كمية أكسجين الدم ويسمى هذا الصمم بالصمم العارضى أو العصبي نتيجة لوجود عيوب بأعصاب السمع , أو مختلط نتيجة وجود عيب فى العضو الخاص بتوصيل الصوت , و قد أثبتت الدراسات التى قام بها علماء النفس أن ٨٠ % من الأطفال الصم يصابون بالصم قبل سن الخامسة . لذلك يمكن للمنزل ودور الحضانة أكتشاف حالات الصم الخاصة فى حالة إخفاق الطفل فى الكلام فى السن العادى له , وعدم قدرته عن تفهم كلام الآخرين , و انعدام تجاوبه و تمييزه للأصوات وتنفس الطفل من الفم و عدم معرفته للجهة التى يأتي منها الصوت رغم سماعه له , و بذل مجهود فى الانتباه .

---

(٠) تقاس وحدة السمع بأجهزة الأديومترات التى تحدد درجة القصور السمعى فى كل أذن.

وعن خصائص نمو الطفل الأصم : أثبتت أبحاث ليون Lyon أن الأصم يصاب بعدم أتزان عـلطفي , كما أثبتت أبحاث بنتز Pintuez أن الأصم يميل للأنطواء و أقل حباً للسيطرة , و أثبتت أبحـاث سبرنجر Springer أن الأصم عصابى , أما أبحاث برادوى Bhrdway فـأثبتت أن النضـج الاجتماعي للطفل الأصم لا يقل عن الطفل العادى بنسبة ٢٠ % و أن ذكاءه يقل ١٥ نقطة فقط عـن العادى , و أن تقدمه التعليمي يتأخر بمتوسط ثلاث سنوات إلى أربعة سنوات عن الطفل العادى . (١)

و تتضح خلفية هذه المشكلة فى الجانب الثاني الخاص بفئة "" الصم "" فيما يلي :

١-عدم وجود دراسات في حدود علم الباحثة – تناولت خصائص التذوق الفني لفئة الصم ,
أو تناولت الفرق فى التذوق الفنى بين فئة من الصم و فئة من عادى السمع .

٢-اهتمام العلماء بأهمية توظيف الإدراك البصري للصم لتعلم الخبرات المختلفة و نتائج الدراسات التى أكدت تفوق الصم عن عادى السمع فى الرؤية البصرية , فقد أشار W.D.Wall (٢) إلى إلى أنه يجب التركيز فى تعليم المعوقين سمعيا على إيجاد بديل مناسب للخبرات التى حرموا منها, بسبب ظروف إعاقتهم , و خاصة فى مجال الإدراك البصرى , كما أشار Myklebust (٣) إلى أن الأصم ملاحظ جيد بالضرورة ما لم تكن رؤيته عاجزة
أو معوقة بطبيعتها , كما أكدت R .Silver (٤) أن الملاحظة و المعلومات البصرية لـدى الأصـم تفوقا من عادى السمع , فالصم يلاحظون بحدة اكثر من الذين يسمعون , و يؤكـد M.Donald (٥) أن الصم يبدون قدرا كبيرا من الاهتمام بالفنون البصرية بقدر يزيد على ما يبديه العاديون .

و من خلال خلفية المشكلة التى اتضحت من خلال عرض لموضوعى التذوق الفنى و الصم , تظـهر أهمية إجراء دراسة عملية عن خصائص التذوق الفنى لفئة الصم , و لمزيد من الدراسة تظهر أهميـة مقارنة هذه الخصائص بخصائص التذوق الفنى وضعاف السمع و عادى السمع .

- **ثالثا : مشكلة البحث :**

أكد بعض العلماء أنه من الضروري أن يوجه التعليم اهتمامه إلى الثقافة المرئية لإعداد أطفال لتفهم و تقييم جميع أنواع الصور , فعند تعليم الأطفال كيفية تذوق و حل الرموز الفنية سيتمكنون من تطوير قدراتهم الابداعية (٦) , فالتذوق الفنى هو عملية ابتكاريه لا تقل عن عملية

---

(١) **عبد المجيد عبد الرحيم ، لطفي بركات احمد** , مرجع سابق , ص ١٢٢ .

(2) W.D.Wall : Constructive Education for Specialgroups :Handicapped and Deviant Children, United Nation , Unisco , US.A . , 1992 , P. 23.

(3) H.R. Myklebust : The psychology of deafness , Grune and Stratton , New york , 1960 , P . 60.

(٣,٢) مشار إليه فى : **أحمد وجيه حسن** : لعب الأطفال كمدخل لتنمية القدرة الإبتكارية فى الأشغال الفنية لدى المعاقين سمعيا , رسالة دكتوراه " غير منشورة " كلية التربية الفنية , ١٩٩٨ .

(4)Silver Rawley : Art for The Deaf Child , It' s potentitics . New York , 1963 , vol. 65, p. 441.

(5)M.Donald : Art for Exceptional Children , W.M.C., Brown, New York , 1984 , P. 117.

(٥,٤) مشار إليه فى : **أحمد وجيه حسن** : لعب الأطفال كمدخل لتنمية القدرة الإبتكارية فى الأشغال الفنية لدى المعاقين سمعيا , رسالة دكتوراه " غير منشورة " كلية التربية الفنية , ١٩٩٨ .

(6)Barbosa , Ana Mae Tauares Bastes : The Role of Education in The Cultural and Artistic Development of the Individual: Developing Artistic and Creative Skills, Brazill,1992.

الخلق, إن تعليم كيف ندرك الأشكال المعبرة لا يقل أهمية عن تعليم كيف نخلق تلك الأشكال , و أن إدراك و إنتاج العناصر التشكيلية يمثلان عمليتين متفاعلتين يمثل كل منهما نشاطا ابتكارا قائماص بذاته [١] و المتأمل لمعظم البرامج الفنية يرى أنها تهدف إلى التوصل إلى إعداد الطلاب الذين يمكنهم التوصل إلى أحكام جمالية متميزة حول العديد من أشكال الفنون المرئية [٢] , و هذه الأحكام فى الحقيقة لا تأتى إلا بعد أن يكون التذوق الفنى قد حقق تنمية لمدركات الطلاب , فعندما يعمل التذوق على تنمية و تزويد المشاهد بالمدركات يتمكن من تحديد معايير للفن . [٣]

و فى هذا الإطار يذكر [٤] Barkan فى Barkan, Chapman أن التذوق الفنى فى التعليم يهدف إلى تنمية قدرة التلميذ على التمييز بين الأشياء, إصدار الأحكام حول العمل الفنى , و إكساب الطالب المهارات المعرفية و الإدراكية , و زيادة قدرته على الرؤية القائمة على الفحص والدراسة , و كذلك ثقافته البصرية مما يكسب سلوكا جماليا ينعكس على استجاباته الجمالية للبيئة المحيطة .

و نظرا لتعدد القضايا فى بحث موضوع التذوق الفنى , فسوف تقتصر مشكلة البحث الحالى على السؤال التالى :

س : ما هي الفروق فى التذوق الفنى بين عينة من التلاميذ ضعاف السمع والتلاميذ العاديين فى المرحلة الإعدادية ؟ .

- و بصيغة أخرى هل كلما زادت حدة السمع زاد التذوق الفنى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .
- **رابعا : أهداف البحث :** يهدف البحث إلى :

١-الكشف عن الفروق فى التذوق الفنى بين عينة من التلاميذ ضعاف السمع و عينة من التلاميذ العاديين فى المرحلة الإعدادية .

- **خامسا : فروض البحث :**

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى التذوق الفنى بين التلاميذ ضعاف السمع و التلاميذ العاديين بالمرحلة الإعدادية لصالح التلاميذ العاديين .

- **سادسا : إجراءات البحث :**

١- منهج البحث :

يعتبر هذا البحث من الدراسات الميدانية الوصفية التى تتناول الوضع القائم للظاهرة موضوع الدراسة , و هي عبارة عن دراسة لخصائص نوعية السلوك الإنساني (التذوق الفنى) تقوم الباحثة بملاحظتها من خلال استجابات أفراد العينة فى التذوق الفنى عن طريق أدائهم على مقياس التذوق الفنى , " أعداد الباحثة "*

---

(1) Chapman, L. H. : " Approaches to Art in Education " N.Y., Hascoust Brace Joua , INC., 1978.
(2) Neperud , Ronald W.Serlin , Ronald C.: The Fibonacci Sequence : Proportional Semantic Bases of Children's Aesthetic Preferences, Studies in Art Education, 1984,V.25,NO .2, P.92-103Win
(3)Klempay ,Margaret : " Gatinuing the Teanslation : Futher Delineation of The DBAE Format , New york , Holt , Rinehaet and Winston ,1971 , PP . 197-205 .
(4)Barkan , Maasual , Chapman , L. and Other : " Guide Lines Surriculum Development for Aesthetic Education ." Missouri : Cenrel , INC. 1970

* عفاف أحمد محمد فراج - مقياس التذوق الفنى - القاهرة - الأنجلو المصرية - ١٩٩٩

٢- عينة البحث :

تتكون عينة البحث الحالي من عينتين فرعيتين من تلاميذ المرحلة الإعدادية.

أ - العينة الأولى : عينة متجانسة من التلاميذ ضعاف السمع وعددهم ١٥٠ من مدارس : الأمل بالعباسية , والامل بالكابلات.

ب- العينة الثانية : عينة متجانسة من التلاميذ العاديين و عددهم ١٥٠ من مدارس : يحيى الرافعى بمصر الجديدة .

و قد اختيرت العينة من التعليم الإعدادي لضمان تعليم التلاميذ ضعاف السمع لغة الإشارة .

٣ - أدوات البحث :

مقياس التذوق الفنى للتعليم الأساسي و الثانوى " أعداد الباحثة "* و يشمل قياس ثلاث أبعاد هى :

أ- التفضيل الفني : و هذا البعد يقيس تفضيل الاتجاه الفنى , و تفضيل عناصر العمل الفنى , و تفضيل أسس العمل الفنى و مستوى تعقيدها لعناصر العمل الفنى و هي : الخط و اللون و المساحة و العمق . و يتم قياس هذا البعد و مشتملاته المختلفة من خلال أختيار نسخ من لوحات التصوير فى القرن العشرين , بحيث تقيس كل لوحة أربعة أبعاد هي : **الأسلوب الفنى المفضل و عنصر الفنى المفضل ، أساس من أسس الفن ، و أخيرا مستوى التعقيد المفضل (معقد / متوسط / بسيط).**

ب - الحساسية الفنية : و تقاس من خلال وضع علامة (√) على اللوحة المفضلة لارتفاع قيمتها الفنية و ذلك من خلال خمس ثنائيات , كل ثنائية تحتوى على لوحة أصلية، و الثانية مزيفة .

ج - الحكم الفني : ويقاس من خلال ترتيب خمس لوحات فنية ، و تعطى درجة لكل ترتيب يتشابه مع ترتيب الخبراء فى الفن .

- **سابعا : الدراسات المرتبطة :**

قبل عرض نماذج من الدراسات المرتبطة , تجدر الإشارة إلى انه لا توجد دراسات تناولت موضوع البحث الحالي مباشرة , أي تناولت خصائص التذوق الفنى للصم , و الفروق بينهم و بين العاديين فيه . كذلك تجدر الإشارة إلى أن الكثير من الدراسات تناولت التذوق الجمالي بدل التذوق الفنى عند إجراءاتها الميدانية الذى استخدمت فيها لوحات الفنانين ضمن أدوات البحث .

أ - دراسة Colombm Claire He Lmund , Judith (١٩٨٧) : عنوان هذه الدراسة هو :

A Study of Young Children's Aesthetic Sensitivity toDrawing and Painting[1]

و الهدف من الدراسة هو دراسة الحساسية الجمالية للأطفال الصغار لكل من الرسم و التصوير، ودراسة ظهور الحساسيات الجمالية لدى الطفل باعتباره صانعا للفن , و كذلك باعتباره ناقدا للأعمال التى ينفذها اقرانه . و قد تم أعداد دراستين لاستكشاف الافتراضات حول فن الطفل ، الحساسية تجاه

---

* عفاف احمد محمد فراج - مقياس التذوق الفنى - القاهرة - مكتبة الانجلو المصرية - ١٩٩٩

(1) Colombm, Claire Helmund , Judith : A Study of young Children's thetic Sensitivity of Drawing and Painting , Paper Presented at the Biennial Meeting of the Society for Research in Child Development (Baltimore , MD, April 23-26,1987 .

الطرز المختلفة , و اختلافات أنظمة الرسم التى تميز كل من أعمال الأطفال الأصغر و الأكبر سـنا .تم فى الدراسة الأولى فحص تكامل الإنتاج التلقائي لأطفال الحضانة , و كذلك مدى تفضيل الوسائل الفنية المختلفة مثل الألوان الزيتية والفرش و أقلام الفلوماستر ، وأقلام الرصاص أو الأقلام الملونة فى كل من الرسوم التجريدية , أو التمثيلية , و التصوير , و كذلك أسباب هذا التفضيل , و تم فى الدراسة الثانية دراسة كيفية فحص الأحكام الجمالية التى يصدرها رفاق الأطفال حول أعمال زملائهم الآخرين , و قد لوحظ أنها متشابهة إلى حد ما لأعمال الأطفال ذاتهم , كذلك فقد قامت الدراسة أيضا باستكشاف التصوير الفنى للطفل , كما أنها قامت بتوضيح كل من استجابات القبول و الرفض فى الأعمال التقليدية للأطفال و ذلك كمحاولة لتحديد المعايير التى سيستخدمها الطفل فى الحكم على عملة الفنى .

ب- دراسة Michael J. Parsons (١٩٨٧):عنوان هذه الرسالة

How we understand art A Cognitive Developmental Account of Aesthetic Experience (1)

و فى هذه الدراسة قدم " بارسونز " نظرية للتطور الجماليى، اشتقت من وجهات النظر حول الطبيعة , و من الدور الذى يؤديه الفن من خلال استجابات ٣٠٠ فرد ما بين أطفال ما قبل المدرسة ، و الفنانين من مختلف الأعمار و الخبرات على مدى عشر سنوات لأعمال فنية فى التصوير أنجزت ما بين ١٨٨١ .١٩٣٧ , حول الأسباب التى تجعل أحد الأعمال جيدا , الأخر رديئا , وحاول "بارسونز " أن ينجز فى مجال التطور الجمالي, ما سبق أن قام به "جان بياجيه"Jean PiaJet

و " لورنس كوهلبيرج " Lawence Kohiberg إنجازهما فى مجالى التطور المعرفي و الأخلاقي على التوالي , فقد أعلن " بارسونز " أنه مدين بالفضل لدراسة " كوهلبيرج " التى تتعلق بالتفكير الأخلاقي , و قد توصل إلى بعض الجوانب المناظرة بين مراحل " كوهلبيرج و مراحله , فإذا كان "كوهلبيرج " قد قام بتحديد ٦ مراحل فى التطور الأخلاقي , إلا أن " بارسونز " حدد التطور الجمالي بخمس مراحل , حيث دمج مرحلتي " كوهلبيرج " الخامسة مع السادسة , و فى الوقت الذى قام فيه "كوهلبيرج " بتفسير المراحل الأخيرة للتأمل الأخلاقي على أساس أنها تتضمن التطبيق الفردي للمبادئ التى تم التعرف عليها بشكل خاص , نجد " بارسونز " قد اشترط وجود العامل الاجتماعي ، الذى يترتب عليه الانتقال إلى مراحل النمو الجمالي الأكثر نضجا , بمعنى أن نظريته تعتمد على أدراك وجهات نظر الآخرين و إحساس الفرد بمسئوليته تجاه وجهة نظره الخاصة .و يرى " بارسونز" أن الاختلاف ردود الأفعال تجاه نفس العمل الفنى , يمكن تفسيره بطريقة جزئيه فى ضوء اختلاف توقعات الأفراد الأعمال الفنية .

أستمد " بارسونز " نظريته من آراء " كانط " Kant فى الجوانب التجريبية و الأخلاقية و الجمالية و كذلك نظرية " جورجين هابرماس " Jurgen Habermas التى تشير إلى ثلاثة عوالم كنماذج

---

(1)Michael J. parsons : How We Understand Art: : A Cognitive Developmental a Account of Aesthetic Experience New York : Cambridge University Press , 1987 , 159;PP. $ 24- 95. See Also Parsons' s Essay " Stages of Aesthetic Development ," in Aesthetics and Art Education ed .Smith and Simpson , PP.367-272.

للفكر و هي : العالم الخارجي للأشياء , العالم الاجتماعي للأعراف و القيم , و العالم الداخلى للـذات , و أن كل من المجالات الثلاثة يعتبر فريدا من نوعه فيما يتعلق بالبيانات و المعانى , و على منـــوال ذلك استنتج " بارسونز " ثلاثة مجالات للتطور الإدراكى , و أكد أن الجماليات متوافقة مـــع المجـــال الثالث فمن ملاحظاته "أن الاستجابة للفن تعد بمثابة استكشاف خفي للـــذات و الطبيعـــة الإنســـانية . و أضاف الى ذلك قولة " أن ذلك يحدث فى جميع مراحل التطور " و على هذا الأساس تعد الأعمـــال الفنية طرق خاصة للتفهم الذاتي , و هي تمثل وجه نظر حول طبيعة ووظيفة الفـــن اســـتمدها مـــن "كولنجود " Collingwood, و " ديوى " Dewey , و " لانجر " Langer , و " دانتـــو " Danto. و فيما يلي عرض موجز لمراحل التطور الجمالي (التذوق الفنى) عند " بارسونز " :

- **المرحلة الأولى** : تمثل الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة , و يهيمن عليها تفضيل بسيط للاستجابات ذات الطابع المزاجي .
- **المرحلة الثانية** : يسيطر عليها الاهتمام بالموضوع و عادة يتم تجاهل جوانب الموضوع.
- **المرحلة الثالثة** : يسيطر عليها التعبير .
- **المرحلة الرابعة** : يسيطر عليها الاهتمام بالوسائط الفنية و الشكل .
- **المرحلة الخامسة** : يتوجة الفرد فى هذه المرحلة إلى إصدار القرارات الفنية (الحكم الفنى)

دراسة " عبد الرحيم بخيت " (١٩٨٨) : (١)

" هذه الدراسة استخدمت أدوات الفن التشكيلي فى عمليات تفضيل " فقد قام " عبـــد الرحيـــم بخيـــت بدراسة (١٩٨٨) بهدف التعرف على نمط أو نموذج الشخصية لـــدى عينـــة مـــن الأطفـــال الصـــم و ضعاف السمع و العاديين , باستخدام أداة قياس غير لفظية (شكلية) , و معرفة مدى تأثير الإرشاد باللعب فى خفض الاستجابات العصابية لدى هؤلاء الأطفال و للتحقيق من هدف الدراســـة , اختـــار الباحث عينة تكونت من ٣٢ طفل أصم ، ٣٠ طفل السمع، ٣٤ طفل عادى، و اختبرهم على اختبـــار تفضيل الشكل , الذى يتكون من ٤٠٠ شكل ابيض واسود منتظمة على أرضية رمادية اللون , ويســـأل المفحوص ما إذا كان يحب أو لا يحب كل شكل من الأشكال الاختبار , التى لا تمثل أي قيمة جماليـــة أو إدراكية , و لكنها تتدرج من الأشكال الهندسية البسيطة إلى الأشكال الهندسية المعقـــدة و المتباينـــة من حيث الكيف والهيئة و المحتوى , و تلك الأشكال مثيرات غير لفظية , و يتضمن الاختبار العديـــد من المقاييس الفرعية مثل مقياس الأصالة – الذكاء , الكبت , المحتوى التفضيلـــي لحركـــة الشـــكل ، الشكل و الأرضية . فتوصلت النتائج إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيـــا بيـــن الأطفـــال الصـــم و الأطفال ضعاف السمع فى متغيرات العصابية (العصاب النفسي , القلق , الكبت) , كمـــا تقـــاس باختبار تفضيل الشكل , كما يختلف المحتوى التفضيلي لحركة الشكل , الشكل و الأرضية بين

---

(١) **عبد الرحيم بخيت عبد الرحيم (١٩٨٨)** : تفضيل الشكل كأسلوب فارق لشخصية الأطفال الصم و ضعاف السمع , و اثر استخدام الإرشاد باللعب فى خفض الاستجابات العصابية , المؤتمر السنوي الأول للطفل المصـــرى " تنشـــئته و رعايته " فى الفترة من (١٩ – ٢٢) , المجلد الثاني , مركز دراسات الطفولة , جامعة عين شمس .

الأطفال الصم و ضعاف السمع و العاديين , حيث يفضل الأطفال الصم ثبات حركة الأشكال , أي التى لها ثبات محدد فى المظهر و ينقصها الشكل الحركى كما يفضلون الشكل الأبيض الفارغ على الأرضية المزدحمة , بينما يفضل كل من ضعاف السمع والعاديين الأشكال التى لها صفة الحركة و التى لها ثبات محدد فى المظهر ,و أظهرت النتائج أيضا أن كل من الأطفال الصم و ضعاف السمع يفضلون الشكل الأبيض الفارغ على الأرضية المزدحمة (شكل فاتح على أرضية مظلمة) , بينما يفضل الأطفال العاديين الأشكال المظلمة المبينة على أرضية فاتحة (أى الشكل المبنى على أرضية خالية) كما أتضح أن الواح الإرشاد باللعب له فاعلية لدى الصم بصورة أفضل عن ضعاف السمع .

دراسة " عفاف فراج " (١٩٩٩) :[1]

قامت " عفاف فراج " بدراسة بعنوان " التذوق الفني و علاقته بنوع الجنس و المستوى التعبير الفنى لدى تلاميذ و تلميذات مرحلتي التعليم الأساسي و الثانوى " و انحصرت مشكلة الدراسة حول ما هي الاستجابات التى يبديها أفراد العينة فى مراحل التعليم المختلفة ذكورا و إناثا على مقياس التذوق الفنى للتصوير الذى أعدته , و من نتائج هذه الدراسة :

- ذكور المرحلة الإعدادية اكثر تفضيلا للاتجاه الواقعي من الإناث .
- كلما زاد العمر الزمني زاد تفضيل الوحدة عناصر العمل الفنى , كما زاد تفضيل المستوى المعقد من أسس العمل الفنى و ذات الحساسية الفنية بوجه عام .
- كلما زاد مستوى التعبير الفنى زاد تفضيل المستوى المعقد من " الوحدة " .

و هذه الدراسة لها أهمية فى البحث الحالي حيث أن الدراسة سوف تستعين بنفس المقياس المستخدم حيث انه المقياس الوحيد حاليا فى الميدان الذى صمم لهذا الغرض .

- **٣ – دراسات تناولت رسوم الطفل الأصم:**

أ – دراسة ديفزوهوبس (١٩٧٥) : Davis and Hoopes[2]

قام كل من" ديفزهوبس " (١٩٧٥) بدراسة رسوم المنزل – الشجرة – الشخص .H.T.P العينة مكونة من ٨٠ طفل أصم مقارنة بعينة تكونت من ٨٠ طفل عادى السمع ,و تراوحت العينة الكلية بين (٧:١٠) سنوات , و ذلك لاختبار الفروض آلاتية:

- أن هناك اختلافات فى رسم الآذن و رسم الفم بين كل من الأطفال الصم و الأطفال العاديين.
- أن الصم سوف ينتجون رسوم الشجرة تعانى من نقص فى بناء فروعها .
- أن رسوم .H.T.P تميز بين الأطفال مرتفعي التكيف Adjusted و منخفضي التكيف .

---

(١) **عفاف احمد فراج** : التذوق الفني وعلاقات بنوع الجنس و مستوى التعبير الفنى لدى تلاميذ و تلميذات مرحلتي التعليم الأساسي و الثانوى , رسالة دكتوراه " غير منشورة " كلية التربية الفنية جامعة حلوان , ١٩٨٩ .

(2) Davis , C.J., & Hoopes , J.L. (1975) Comparison of House – Tree person Drawing of young Deaf and Hearing Children , Journal of Personality Assessment, Vol 39 . (1) PP. 28-33.

و توصلت النتائج إلى أنه لا توجد فروق بين الصم و العاديين فى رسم الأذن أو الفم فى رسوم الشكل الإنساني , بينما توجد فروق دالة جدا فى رسوم البناء الفرعي الكامل للشجرة لصالح الأطفال السامعين , كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة فى عدد مفردات الاضطراب الانفعالي فى رسوم كل من الأطفال مرتفعي أو منخفضي التكيف .

٣-دراسة " عبد المطلب القريطى " (١٩٧٦)[1]

فى دراسة ميدانية عن خصائص رسوم الطفل الأصم فى مرحلتي الطفولة الوسطى (٦-٩ سنوات) والطفولة المتأخرة (٩-١٢ سنه) . استهدف الباحث فى جانب منها دراسة اثر متغير نوع الجنس على رسوم الصم فى هاتين المرحلتين بعد تثبيت عوامل الذكاء و المستوى الاجتماعي و الاقتصادى والعمر الزمني , و موضوعات الرسم و طريقة الشرح و الخامات و الأدوات و زمن الرسم ثم حللت رسوم أفراد العينة بناء على استمارة تحليل مقننة اشتملت على خمسة و عشرين بندا موزعة على ستة أبعاد رئيسية فى الرسوم , و هي :

١- وصف العناصر المرسومة .
٢- نوعية تنظيم العناصر .
٣- المظاهر الناتجة عن علاقات العناصر .
٤- مدى تمثيل عناصر و أحداث الموضوع المعطى .
٥- تقنية الرسوم .
٦- أثر جنس التلميذ فى الرسم .

و قد أسفرت المقارنة بين رسوم البنين و البنات الصم فى كل مرحلة الفروق الجوهرية التالية :

فى مرحلة الطفولة الوسطى (٦-٩ سنوات) :

١ - البنين والبنات يضمون رسومهم عناصر متنوعة (منازل، أشجار، أشخاص ...) على العكس من البنات اللائى يرسمن عناصر محدودة , و قد ارجع الباحث ذلك إلى أن البنين الصم خبراتهم اكثر أتساعا من البنات نظرا لما يتاح لهم من حرية باعتبارهم ذكورا بعكس البنات اللائى يقضين وقتا أطول بالمنزل و بالتالي فأن فرصة تعرفهم على المحيط الخارجي و مشاركتهم فى الأنشطة المختلفة تكون اقل كما وكيفا .

٢-كلا من البنين و البنات يغلب أفراد جنسه فى الأخر فى الرسم إلا أن البنات يغلبن جنسهن فى الرسم بوسائل اكثر تعددا من البنين حيث يلجئن إلى الإكثار عدديا من البنات فى الرسم و العناية الخاصة بهيئاتهن و المبالغة فى أحجامهن , وربما يرجع ذلك إلى شعورهن بالنقص و القصور اكثر من البنين مما يترتب علية لجوئهن لوسائل اكثر تعددا , لتأكد وجودهن فى الرسم.

---

(١) **عبد المطلب أمين القريطى :** خصائص رسوم الطفل الأصم في مرحلتي الطفولة الوسطى والمتأخرة من سن (٦ : ١٢) رسالة ماجستير " غير منشورة " كلية التربية الفنية , ١٩٧٦ .

في مرحلة الطفولة المتأخرة (٩-١٢) سنة :

١-تبين أن خاصية المبالغة اكثر شيوعا فى معظم الأشياء التى يرسمها البنين على العكس من البنات اللائى أظهرن اهتماما اقل بالمبالغة والتحريف فى رسومهن , و قد يكشف ذلك عن أن انفعالات البنين بالموضوعات التى يرسمونها أقوى نتيجة لمشاركتهم الأكثر أتساعا من البنات (كما يقول الباحث) .

١-البنات اكثر ميلاً للرسوم ذات البعدين من البنين بينما البنين توحي رسومهم بالبعد الثالث اكثر من البنات , و قد أرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن رسوم البنات ذات بعدين اكثر ملائمة لأن تحقق البنات من خلالها إشباعا زخرفيا و ملمسيا اكثر .

٢-البنات اكثر ميلا لاستخدام الزخارف الخطية و التنقيطية (وظهرت هذه النتيجة فى مرحلة الطفولة الوسطى) .

- **٣- دراسات تناولت أهمية الفن لفئة الصم:**

أ- دراسة ميلر Miller (١٩٧٦) : [1]

و تهدف هذه الدراسة إلى توضيح مدى أهمية الفن فى تعليم المعاقين سمعيا كفنانين , و قد تعرضت الدراسة لأهمية طريقة (اميسلان Ameslan) و هي (لغة إشارات أمريكية) , حيث إنها أداة هامة للتعبير الفنى , و الاتصال لدى الصم , بالإضافة إلى كونها أحد الأشكال الفنية الهامة .

و قد تم تطبيق هذه الدراسة من خلال معلم متخصص فى التربية الفنية , حيث شجع المعاقين سمعيا على رسم موضوعات مختلفة تروق لهم , ثم تعرضت الدراسة – أيضا – لبعض الطرق التى تسهم فى تعليم الصم .

و قد أكد الباحث أن الفن والتربية الفنية تتضمن الكثير من الإمكانات و الخصائص التى تعمل على تحقيق الذات , وتطوير قدرات الصم التعبيرية و الابتكارية , بالإضافة إلى دور الفن فى عمليات الخلق و الإبداع الفنى للمعاقين سمعيا , كما هي الحال بالنسبة لسائر الفنون التشكيلية , حتى يتمتعون بقدر اكبر من المهارات المرئية أثناء التفاعلات الإنسانية .

ب- دراسة روالى سيلفر Silver (١٩٧٨) : [2]

أجريت هذه الدراسة عن أهمية الفن و الأساليب الفنية لدى المعاقين سمعيا , و قد طرحت الدراسة عدة تساؤلات عما إذا كانت التربية الفنية – بصفة عامة – تستطيع أن تحقق للطفل الأصم ما هواكثر من مجرد إثراء برامجه الدراسية ؟ و هل يمكن أن تثير النمو العقلى لدية أو تساعده على التوافق الانفعالي ؟ .

---

(1) B.G. Miller: (Deaf Learners as Artists) Pennsylvania State University, U.S.A. , 1976.

(2) Silver Rawley : (Developing Cognitive and Creative Skills Through Art , Maryland , Baltimore , University , Park Press , 1978 .

و فى محاولة للإجابة عن هذه التساؤلات قامت الباحثة بتدريس برنامج فنى تجريبي فى الرسم والتعبير بالخامات لبعض فصول الصم , حيث اشتملت عينة الدراسة على ٢٥ طفلا من التلاميذ الصم (فى السن من ٨ : ١٧ سنة) , و بعد تحليلها للأعمال خلصت الباحثة إلى النتائج آلاتية :

١-أن الطفل الأصم قد يكون متأخرا فى التفكير المجرد , ليس بسبب فقدانه للفن على التجريد , إنما لفقدانه الفرص المتاحة التى تكفل له تنمية هذا التفكير .

٢-أن الممارسة الفنية تمد الطفل الأصم بإمكانات فريدة لتحقيق التوافق الانفعالي و النفسي , كما تهيئ له بيئة صحية تمكنه من التحكم فيها عن طريق سيطرته على الخامات و الأدوات التى يستخدمها و النتائج التى يحققها .

٣-أن الممارسات الفنية المختلفة للطفل الأصم (رسم - تصوير - تعبير بالخامات) .. الخ , يمكن أن تخدم كوسائل لتنمية قدرات المعارف و الاهتمامات و الاستعدادات والحاجات .

٤-أن الرموز الفنية يمكن أن تستخدم كوسائل لتنظيم الأفكار و الخبرات و الاستدعاء و التعميم والتخيل . كما يمكن لممارسات و خبرات الفن أن تمدنا بوسائل للأتصال بالآخرين و بالأحداث ، ولإسقاط مشاعر الخوف و الغضب بطرق مقبولة و التحكم فى البيئة و الإحساس بالنجاح .

و من خلال المقارنة بين أعمال الصم و عادى السمع وجدت الباحثة دلائل فى أعمال الصم , تشير إلى التلقائية و تسلسل الموضوعات و التخطيط السليم و الحساسية للقيم الفنية المختلفة , كما أظهرت النتائج مهارة الصم فى استخدام التقنيات و الاهتمام بالعمل الفنى ككل .

- **٤- دراسات تناولت خصائص الطفل الأصم:**

دراسة لطفي بركات احمد (١٩٧٨) : (١)

تعرضت هذه الدراسة لأهم الخصائص و الملامح التربوية و النفسية المميزة للأطفال الصم , و ذلك فى ضوء الدراسات التربوية و النفسية التى أجريت فى هذا المجال , كما أبرزت هذه المحاولة عوامل الالتقاء و عوامل الابتعاد بين الأطفال العاديين و الأطفال الصم , و الخصائص المميزة لكل منهم , كما قدمت بعض النماذج من الاختبارات التربوية و النفسية التى يمكن استخدامها بيسر في هذا المجال .

كذلك استعرض الباحث مسار الفكر و التطور منذ الماضى حتى العصر الحديث فى رعاية الصم ، و إبراز العوامل و المؤثرات التربوية التى شاركت فى دعم هذه الرعاية و تنميتها باستمرار , وأكد الباحث بأهمية تحويل الصم إلى طاقة إنتاجية ذات قيمة و فاعلية , وبذل أقصى جهد فى تربية و رعاية الصم ..

---

(١)**لطفي بركات احمد** : الفكر التربوي فى رعاية الطفل الأصم , الشركة المتحدة للنشر و التوزيع , القاهرة ١٩٧٨ .

- **ثانيا : مصطلحات البحث :**

١- التذوق الفني :

تبعا لما توصل إليه ماير و تلاميذه , و فى ضوء أهداف الدراسة الحالية تتبنى الدراسة الحالية تعريف ماير للتذوق الفنى الذى يقصد به :

أحد مكونات القدرة الفنية . و هو نمط مركب يتكون من الحساسية الفنية و الحكم الفنى . و التفضيل الجمالي ". (١)

و يقصد بالحساسية الفنية استجابة المفحوص للمثيرات الفنية استجابة تتفق مع مستوى محدد من مستويات الجودة فى الفن , و هذا النوع من الظواهر . الحساسية الفنية . هو الذى ساد أغلب الاختبارات التى أعدت فى ميدان علم النفس لقياس التذوق الفنى و فيها يطلب من المفحوص أن يعبر عن تفضيله لعملين فنيين أحدهما من ابتكار فنان مبدع , و الأخر ادخل علية بعض التشويه بحيث يخرق قاعدة أو اكثر القواعد الأساسية فى الفن , فإذا فضل المفحوص العمل يحصل على الدرجة الأخبارية , و عادة ما يدور العملان حول نفس الموضوع و بنفس الأسلوب حتى يمكن التحكم فى اكبر قدر من العوامل التى لا ترتبط بالحساسية الفنية .

و يقصد بالحكم الفنى تحديد مدى الاتفاق بين آراء أفراد العينة و آراء الخبراء على القيم النسبية لعملين فنيين يعرضا بطريقة متزاوجة , و هو نفس المفهوم الذى ذكره " تشاليد Child . L " عام ١٩٦٥ , ويعد " تشايلد " صاحب اشهر دراسات فى الحكم الجمالي فى مجال الفنون البصرية .(٢)

أما مصطلح التفضيل الفنى فيشير إلى نوع من الميل الفنى الذى يتمثل فى نزعة سلوكية عامة لدى المفحوص تجعله يحب أو يقبل على أن ينجذب نحو فئة معينة من أعمال الفن .. دون غيرها . (٣)

٢- الصمم :

حالة فقدان السمع إلى درجة تجعل الكلام المنطوق , مستحيلا فى معظم الأحوال مع المعينات السمعية أو من دونها " (٤)

" أن الطفل الأصم هو الذى حرم من حاسة السمع منذ ولادته أو هو الذى فقد القدرة السمعية قبل أن تعلم الكلام , و هو الذى فقدها مجرد تعلم الكلام لدرجة أن أثار التعلم فقدت بسرعة , و بالتالي فالصمم ينقسم إلى صمم ولأدى Congenital , " أما ضعيف السمع فهو "الذى لا ترتقى قدرته على السمع إلى مستوى قدرة اقرانة من نفس العمر , حيث أن قدرتة السمعية تكون اقل من متوسط قدرة الآخرين , و ذلك بدرجات مختلفة " . (٤)

---

(١) **فؤاد ابو حطب** : القدرات العقلية , ط٤ , القاهرة , مكتبة الانجلو المصرية , ١٩٨٣ , ص ص ٤٤٧ ,٤٤٩ .

(1) Child I.L, Personality Correlates of Aesthetic Judgement in College Students, Journal of Personality, 1965 , PP,33-47 .

(٢) **فؤاد أبو حطب** : القدرات العقلية , مرجع سبق ذكره , ص ص ٤٤٧ - ٤٤٩ .

(٣) **أبوجين مندل , ماكاي فيرنون** : أنهم ينمون فى صمت , ترجمة : عادل عز الدين الأشول , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة , ١٩٧٦, ص ١٢.

(٤) **صفوت فرج** : القياس النفسي, دار الفكر العربى , القاهرة , ١٩٨٠ , ص ٥٠٧ .

وسوف تختار العينة الثانية من أصحاب ضعف السمع المعتدل و تقع عتبة السمع لديهم من ٤١ : ٥٥ (D. B .) . [١]

تاسعا : نتائج البحث و مناقشتها :

- **البعد الأول : التفضيل الفنى:**

١- تفضيل الاتجاهات الفنية:

جدول (١) التكرارات ، و النسب المئوية ، وقيم كا^{٢} ، ومستوى الدلالة ، لاختيار افضل اتجاه فنى لدى عينتى التلاميذ الصم وعينة التلاميذ العاديين فى المرحلة الثانية من التعليم الاساسى.

رقم اللوحة	الاتجاه الفنى	عينه الصم (١٥٠ فرد)		عينه العاديين (١٥٠فرد)		قيمة كا٢	مستوى الدلالة
		ت	%	ت	%		
١	الواقعى	١٥	١٠	٨	٥,٣	٢,١٣	
٢	التعبيرى	٣٦	٢٤	٤٢	٢٨	٠,٤٦	
٣	الخيالى	٥٨	٣٨,٧	٧١	٤٧	١,٣٢	
٤	التجريدى	٤١	٢٧,٣	٢٩	١٩,٣	٢,١	

من الجدول رقم (١)يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى التذوق الفنى بين التلاميذ ضعاف السمع والعاديين من حيث الاتجاه الفنى المفضل لديهم ، وبالاعتماد على النسب المئوية نجد ان هناك تشابها بينهما على احتلال الاتجاه الخيالى المركز الأول فى التفضيل ، إلا أن العاديين يبدون أكثر تفضيلا لهذا الاتجاه حيث تقل النسبة المئوية لديهم إلى ٤٧% مقابل ٣٨,٧% لضعاف السمع. كما أن هناك تشابها آخر بين العينتين فى أن يحتل الاتجاه الواقعى المركز الرابع والأخير إلا أن ضعاف السمع يبدون أكثر تفضيلا لهذا الاتجاه حيث تصل النسبة المئوية لديهم إلى ١٠% مقابل ٥,٣ للعاديين.

٢- تفضيل عناصر العمل الفنى

جدول (٢) التكرارات ، والنسب المئوية ، وقيم كا^{٢} ، ومستوى الدلالة ، لاختيار أفضل اتجاه فنى لدى عينتى التلاميذ الصم والتلاميذ العاديين فى المرحلة الثانية من التعليم الاساسى.

رقم اللوحة	عناصر العمل الفنى	عينه التلاميذ الصم (١٥٠ فرد)		عينه التلاميذ العاديين (١٥٠فرد)		قيمة كا٢	مستوى الدلالة
		ت	%	ت	%		
٥	الخط	١٥	١٠	٢٤	١٦	٢,١	
٦	اللون	٢٠	١٣,٣	٣٠	٢٠	٢	
٧	المساحة	٥٦	٣٧,٣	٤١	٢٧,٣	٢,٣	
٨	العمق	٥٩	٣٩,٣	٥٥	٣٦,٧	٠,١	

كا^{٢} = ٦,٥ غير دالة

من الجدول رقم (٢) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ ضعاف السمع والتلاميذ العاديين عند اختيارهم للعنصر المفضل من العمل الفنى . وبالاعتماد على النسب المئوية نجد:

١-هناك تشابهاً بين العينتين فى ترتيب تفضيل عناصر العمل الفنى حيث جاء تفضيل العمق أولاً ثم المساحة ثم اللون ثم الخط.

٢-وتظهر النتائج المعتمدة على النسب المئوية ايضاً تفضيل ضعاف السمع للعمق والمساحة اكثر من العاديين الذين يفضلون أكثر تفضيل اللون والخط.

٣- تفضيل اسس العمل الفنى ومستوى تعقيدها لعنصر "الخط":

جدول (٣) التكرارات ، والنسب المئوية ، وقيم كا٢ ، ومستوى الدلالة لتفضيل مستويات "أسس العمل الفنى" (الايقاع / الاتزان / الوحدة) فى عنصر "الخط"، لدى عينتى التلاميذ الصم ، والتلاميذ العاديين فى المرحلة الثانية من التعليم الاساسى.

رقم اللوحة	مستويات اسس العمل الفنى (ايقاع/اتزان/وحدة) فى عنصر "الخط"	عينه التلاميذ الصم (١٥٠ فرد)		عينه التلاميذ العاديين (١٥٠فرد)		قيمة كا٢	مستوى الدلالة
		ت	%	ت	%		
٩	ايقاع معقد	١٢	٨	٢١	١٤	٢,٥	
١٠	ايقاع متوسط	١٣	٨,٧	٧	٤,٧	١,٨	
١١	ايقاع بسيط	١٣	٨,٧	٨	٥,٣	١,٣	
١٢	اتزام معقد	٢٣	١٥,٣	٣٣	٢٢	١,٨	
١٣	اتزان متوسط	٢٨	١٨,٧	١٣	٨,٧	٥.٥	٠,٠٥
١٤	اتزان بسيط	٥	٣.٣	٩	٦	٠,٦	
١٥	وحدة معقدة	١٨	١٢	٣٥	٢٣.٣	٥,٤	٠,٠٥
١٦	وحدة متوسطة	٨	٥,٣	٥	٣.٣	٠,٧	
١٧	وحدة بسيطة	٣٠	٢٠	١٩	١٢,٧	٢,٥	

من الجدول رقم (٣) يتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية بين ضعاف السمع و العاديين من حيث تفضيل ضعاف السمع للاتزان الخطى ذو المستوى المتوسط، بينما فضل العاديون الوحدة فى الخط ذات المستوى المعقد . ومن خلال النسب المئوية نجد أن العاديين جنحوا إلى المستوى المعقد فى الايقاع الخطى والاتزان الخطى والوحدة فى الخطوط ، بينما جنح ضعاف السمع إلى المستوى المتوسط فى هذه الاسس الفنية التى توافرت فى الأعمال الفنية التى اعتمدت على العلاقات الخطية.

٤- تفضيل اسس العمل الفنى ومستوى تعقيدها لعنصر "اللون":

جدول (٤) التكرارات ، والنسب المئوية ، وقيم كا^{2} ، ومستوى الدلالة ، التفضيل مستويات "اسس العمل الفنى" (الايقاع / الاتزان/الوحدة) فى عنصر "اللون"، لدى عينتى التلاميذ الصم ، والتلاميذ العاديين ، فى المرحلة الثانية من التعليم الاساسى.

رقم اللوحة	مستويات أسس العمل الفنى (ايقاع/اتزان/وحدة) فى عنصر "اللون"	عينه التلاميذ الصم (١٥٠ فرد)		عينه التلاميذ العاديين (١٥٠فرد)		قيمة كا٢	مستوى الدلالة
		ت	%	ت	%		
١٨	ايقاع معقد	٨	٥,٣	١٥	١٠	٢,١	
١٩	ايقاع متوسط	٢٠	١٣,٣	١٣	٨,٧	١,٥	
٢٠	ايقاع بسيط	١٨	١٢	٩	٦	٣	
٢١	اتزام معقد	١٣	٨,٧	١٧	١١,٣	٠,٥	
٢٢	اتزان متوسط	١٨	١٢	١١	٧,٣	١,٧	
٢٣	اتزان بسيط	١٥	١٠	٢	١,٣	٩,٩٤	٠,٠١
٢٤	وحدة معقدة	٥	٣.٣	١٧	١١,٣	٦,٥٥	٠,٠٥
٢٥	وحدة متوسطة	٢٥	١٦,٧	٥٨	٣٨,٧	١٣,١٢	٠,٠٠١
٢٦	وحدة بسيطة	٢٨	١٨,٧	٨	٥,٣	١١,١	٠,٠٠١

من الجدول رقم (٤) يتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية بين ضعاف السمع و العاديين فى تذوقهم الفنى من حيث مستويات التعقيد فى الأعمال التى تعتمد على عنصر اللون فقد جنح ضعاف السمع إلى الأعمال ذات المستويات البسيطة واتضح هذا أكثر فى الاتزان والوحدة ،وأكدته النسب المئوية فى باقى النتائج.

٥- تفضيل اسس العمل الفنى ومستوى تعقيدها لعنصر "المساحة":

جدول (٥) التكرارات ، والنسب المئوية ، وقيم كا^{2} ، رمستوى الدلالة ، لتفضيل مستويات "اسس العمل الفنى" (الايقاع / الاتزان / الوحدة) فى عنصر "المساحة"، لدى عينتى التلاميذ الصم ، والتلاميذ العاديين فى المرحلة الثانية من التعليم الاساسى.

رقم اللوحة	مستويات اسس العمل الفنى (ايقاع/اتزان/وحدة) فى عنصر "المساحة"	عينه التلاميذ الصم (١٥٠ فرد)		عينه التلاميذ العاديين (١٥٠ فرد)		قيمة كا٢	مستوى الدلالة
		ت	%	ت	%		
٢٧	ايقاع معقد	١٨	١٢	١٨	١٢	صفر	
٢٨	ايقاع متوسط	١٨	١٢	٢٩	١٩,٣	٢,٦	
٢٩	ايقاع بسيط	٣٨	٢٥,٣	٩	٦	١٧,٩	٠,٠٠١
٣٠	اتزام معقد	١٥	١٠	٢٨	١٨,٧	٣,٩٣	٠,٠٥
٣١	اتزان متوسط	١٣	٨,٧	١٤	٩,٣	٠,٠٤	
٣٢	اتزان بسيط	١٠	٦,٧	١٥	١٠	١	
٣٣	وحدة معقدة	١٣	٨,٧	١٥	١٠	٠,١٤	
٣٤	وحدة متوسطة	٥	٣.٣	٧	٤,٧	٠,٣٣	
٣٥	وحدة بسيطة	٢٠	١٣,٣	١٥	١٠	٠,٧١	

من الجدول (٥) يتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية فى التذوق الفنى بين ضعاف السمع و العاديين فى مستويات تعقيد اسس العمل الفنى فى الأعمال الفنية التى تعتمد على عنصر المساحة ، فقد جنح ضعاف السمع إلى تفضيل الإيقاع ذو المستوى البسيط ، وجنح العاديون إلى تفضيل الأتزان ذو المستوى المعقد. وبالأعتماد على النسب المئوية يظهر تأكيد لهذا الاتجاه ، وهو أن العاديون يميلون أكثر إلى تفضيل المستويات المعقدة فى اسس العمل الفنى (فى الأعمال التى أكدت على المساحة) بينما ضعاف السمع يميلون إلى المستويات الأقل تعقيدا.

٦- تفضيل اسس العمل الفنى ومستوى تعقيدها لعنصر "العمق":

جدول (٦) التكرارات ، والنسب المئوية *، وقيم كا٢ ، ومستوى الدلالة ، لتفضيل "أسس العمل الفنى" (الإيقاع / الاتزان/ الوحدة) فى عنصر "العمق"، لدى عينتى التلاميذ الصم ، والتلاميذ العاديين فى المرحلة الثانية من التعليم الاساسى.

رقم اللوحة	مستويات أسس العمل الفنى (إيقاع/اتزان/وحدة) فى عنصر "العمق"	عينه التلاميذ الصم (١٥٠ فرد)		عينه التلاميذ العاديين (١٥٠فرد)		قيمة كا٢	مستوى الدلالة
		ت	%	ت	%		
٣٦	إيقاع معقد	٢	١,٣	١٣	٨,٧	١٥	٠,٠٠١
٣٧	إيقاع متوسط	٢٣	١٥,٣	١١	٧,٣	٤,٢	٠,٠٥
٣٨	إيقاع بسيط	٢٨	١٨,٧	١١	٧,٣	٧,٤١	٠,٠١
٣٩	اتزام معقد	٣٣	٢٢	٣٢	٢١,٣	٠,٠٢	
٤٠	اتزان متوسط	١٠	٦,٧	٨	٥,٣	٠,٢٢	
٤١	اتزان بسيط	١٠	٦,٧	١١	٧,٣	٠,٠٥	
٤٢	وحدة معقدة	٢٥	١٦,٧	٣٢	٢١,٣	٠,٩	
٤٣	وحدة متوسطة	١٥	١٠	١٢	٨	٠,٣٣	
٤٤	وحدة بسيطة	٤	٢,٧	٢٠	١٣,٣	١٠,٧	٠,٠١

من الجدول رقم (٦) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى التذوق الفنى بين ضعاف السمع و العاديين من حيث تفضيلهم لمستويات تعقيد أسس العمل الفنى فى الأعمال الفنية التى أكدت عنصر "العمق" ، ويظهر ذلك فى "الإيقاع" دون الاتزان والوحدة. حيث فضل العاديون المستوى المعقد بينما فضل ضعاف السمع المستويين المتوسط والبسيط، وبالاعتماد على النسب المئوية تأكد هذا الاتجاه بالنسبة لعامل "الوحدة".

*حسبت النسب المئوية فى ضوء المجموع ٦٠٠ (١٥٠ فرد× ٤ إختيارات :"خط / لون / مساحة / عمق" = ٦٠٠)

(٠) : إجمالي تفضيل "أسس العمل الفني" (إيقاع / اتزان/ وحدة) في جميع عناصر العمل الفني (الخط / اللون / المساحة / العمق)

جدول (٧) التكرارات ، والنسب المئوية*، وقيم كا٢ ، ومستوى الدلالة ، لاجمالي تفضيل "أسس العمل الفني" في جميع عناصر العمل الفني ، لدى كل من عينتي التلاميذ الصم والتلاميذ العاديين.

أسس العمل الفني	أرقام اللوحات	عينة التلاميذ الصم		عينة التلاميذ العاديين		قيمة كا٢	مستوى الدلالة
		ت	%	ت	%		
الإيقاع (في الخط / اللون / المساحة / العمق)	٩،١٠،١١ ١٨،١٩،٢٠ ٢٧،٢٨،٢٩ ٣٦،٣٧،٣٨	٢١١	٣٥	١٦٤	٢٧	٥,٩	٠,٠٥
الاتزان: (في الخط / اللون / المساحة / العمق)	١٢،١٣،١٤ ٢١،٢٢،٢٣ ٣٠،٣١،٣٢ ٣٩،٤٠،٤١	١٩٣	٣٢	١٩٣	٣٢	صفر	
الوحدة: (في الخط / اللون / المساحة / العمق)	١٥،١٦،١٧ ٢٤،٢٥،٢٦ ٣٣،٣٤،٣٥ ٤٢،٤٣،٤٤	١٩٦	٣٣	٢٤٣	٤١	٥,٠٣	٠,٠٥

من الجدول (٧) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ضعاف السمع والعاديون في تفضيلهم لأسس العمل الفني مهما أعتمد في تنفيذه على أي عنصر من العناصر الفنية خطاً أو لوناً أو مساحة أو عمقاً، فقد أظهرت النتائج الدالة تفضيل ضعاف السمع لعامل "الإيقاع" في الأعمال الفنية أكثر من العاديين (٣٥% مقابل ٢٧%) . كما أظهرت النتائج الدالة تفضيل العاديين لعامل "الوحدة" في الأعمال الفنية أكثر من ضعاف السمع (٤١% مقابل ٣٣%).

(٠) : إجمالي تفضيل مستويات تعقيد "أسس العمل الفني" (إيقاع / اتزان/ وحدة) من خلال عناصر العمل الفني (الخط / اللون / المساحة / العمق).

جدول (٨) التكرارات ، والنسب المئوية*، وقيم كا٢ ، ومستوى الدلالة ، لاجمالي تفضيل "أسس العمل الفني" في جميع عناصر العمل الفني ، لدى عينتي التلاميذ الصم والتلاميذ العاديين، في المرحلة الثانية من التعليم الأساسي.

مستويات تعقيد أسس العمل الفني	أرقام اللوحات	عينة التلاميذ الصم		عينة التلاميذ العاديين		قيمة كا٢	مستوى الدلالة
		ت	%	ت	%		
(إيقاع /اتزان /وحدة) معقد	٩،١٢،١٥ ١٨،٢١،٢٤ ٢٧،٣٠،٣٣ ٣٦،٣٩،٤٢	١٨٥	٣١	٢٧٦	٤٦	١٧,٩٦	٠,٠٠١
(إيقاع / اتزان / وحدة) متوسط	١٠،١٣،١٦ ١٩،٢٢،٢٥ ٢٨،٣١،٣٤ ٣٧،٤٠،٤٣	١٩٦	٣٣	١٨٨	٣١	٠,٢	
(إيقاع /اتزان/ وحدة) بسيط	١١،١٤،١٧ ٢٠،٢٣،٢٦ ٢٩،٣٢،٣٥ ٣٨،٤١،٤٤	٢١٩	٣٦	١٣٦	٢٣	١٩,٤	٠,٠٠١

* حسبت النسب المئوية في ضوء المجموع ٦٠٠ (١٥٠ فرد× ٤ اختيارات : "خط / لون / مساحة / عمق" = ٦٠٠).

من الجدول (٨) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ضعاف السمع والعاديين فى تفضيلهم لمستويات تعقيد أسس العمل الفنى ومهما كانت هذه الأسس ومهما كانت عناصر العمل الفنى التى يهتم بها الفنان فى هذه الأعمال ، فقد أظهرت النتائج أن العاديين يفضلون العمل الفنى ذو المستوى المعقد أكثر من ضعاف السمع (٤٦% مقابل ٣١%). بينما يفضل ضعاف السمع العمل الفنى ذو المستوى البسيط أكثر من العاديين (٣٦% مقابل ٢٣)

البعد الثانى : الحساسية الفنية:

جدول (٩) التكرارات ، والنسب المئوية*، وقيم كا^2 ، ومستوى الدلالة ، "للحساسية الفنية ، لدى عينتى التلاميذ الصم والتلاميذ العاديين، فى المرحلة الثانية من التعليم الأساسى.

عينة التلاميذ الصم		عينة التلاميذ العاديين		قيمة كا^2	مستوى الدلالة
مجموع التكرارات الصحيحة للثنائيات الخمس	%	مجموع التكرارات الصحيحة للثنائيات الخمس	%		
٥٠١	٦٧	٥١٩	٦٩	٠,٦٢	

يتضح من الجدول رقم (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الحساسية الفنية بين ضعاف السمع والعاديين.

البعد الثالث: الحكم الفنى:

جدول (١٠) التكرارات، والنسب المئوية* وقيم كا^2 ، ومستوى الدلالة "للحكم الفنى" لدى عينتى التلاميذ الصم والتلاميذ العاديين فى المرحلة الثانية من التعليم الأساسى.

عينة التلاميذ الصم		عينة التلاميذ العاديين		قيمة كا٢	مستوى الدلالة
مجموع التكرارات الصحيحة للثنائيات الخمس	%	مجموع التكرارات الصحيحة للثنائيات الخمس	%		
١٦٨	٢٢,٤	١٦٦	٢٢,١	٠,٠١٢	

يتضح من الجدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الحكم الفنى بين ضعاف السمع والعاديين.

ملخص النتائج:

١-الاتجاه الخيالى هو الاتجاه المفضل للتلاميذ فى المرحلة الإعدادية عند العاديين وضعاف السمع ، ويحتل تفضيل الاتجاه الواقعى المركز الأخير لديهما.

٢-العمق ثم المساحة ثم اللون ثم الخط هو الترتيب الذى ظهر فى تفضيل العاديين وضعاف السمع للعناصر الفنية.

٣-يفضل العاديون المستوى المعقد فى أسس العمل الفنى مهما اختلف هذا العمل من حيث تأكيده على عنصر من عناصر الفن. بينما يفضل ضعاف السمع المستويات الأقل فى التعقيد.

---

* حسبت النسب المئوية فى ضوء المجموع (٧٥٠) فكل عينة ١٥٠×٥ ثنائيات = ٧٥٠

٤-يفضل العاديون عامل "الوحدة" فى العمل الفنى أكثر من ضعاف السمع الذين يفضلون عامل "الإيقاع" وذلك مهما اختلف العنصر الفنى الذى أكده الفنان فى العمل.

٥-لا فروق دالة فى الحساسية الفنية والحكم الفنى لدى كل من العاديين وضعاف السمع.

ويمكن القول فى النهاية أن ضعف السمع يؤثر سلبيا فى تفضيل مستويات تعقيد الأعمال الفنية، كما يؤثر سلبيا فى تفضيل أسس العمل الفنى حيث جنح ضعاف السمع إلى تفضيل الإيقاع أكثر على حساب الإتزان وعامل الوحدة. وعامل الإيقاع عامل يتميز بتوضيح التكرار المتنوع، بينما " الوحدة" التى فضلها العاديون فهى تشمل العمل الفنى كله، وتعطى النظرة الكلية للعمل. فهل يمكن أن يعالج هذا النقص لدى ضعاف السمع بلغة الإشارة خاصة وأن هذا النقص يدل على تخلف فى النمو، فقد توصلت الباحثة فى رسالة الدكتوراه الخاصة بها إلى أنه كلما زاد العمر الزمنى زاد تفضيل عنصر "الوحدة" وتفضيل المستويات الفنية المعقدة.

عاشرا: المراجع

(أ) المراجع باللغة العربية:

(١) أحمد وجيه حسن: لعب الأطفال كمدخل لتنمية القدرة الإبتكارية فى الأشغال الفنية لدى المعاقين سمعيا، رسالة دكتوراه " غير منشوره" ،كلية التربية الفنية،١٩٩٨.

(٢) عبد السلام أحمدى الشيخ: الإيقاع الشخصى وإيقاع الشعر المفضل، رسالة ماجستير "غير منشورة" ، (جامعة القاهرة،١٩٧١).

(٣) ــــــــــــــــ : بعض متغيرات الشخصية الشارطة للتذوق والإستكشاف، رسالة دكتوراه "غير منشوره" ، (جامعة القاهرة،١٩٧٨).

(٤) ــــــــــــــــ : التباين بين استجابات الفصاميين واستجابات السوياء على مقياس التذوق الجمالى للأشكال. (جامعة طنطا ، كلية الآداب، ١٩٨٨)

(٥) عبد الرحيم بخيت عبد الرحيم (١٩٨٨) : تفضيل الشكل كأسلوب فارق لشخصية الأطفال الصم وضعاف السمع، وأثر استخدام الإرشاد باللعب فى خفض الاستجابات العصابية، المؤتمر السنوى الأول للطفل المصرى "تنشئته ورعايته" فى الفترة من (١٩-٢٢) ، المجلد الثانى، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس.

(٦) عبد المجيد عبد الرحيم: لطفى بركات أحمد: تربية الطفل المعوق، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ط٢ ،١٩٧٩ ،ص ١٢١.

(٧) عبد المطلب أمين القريطى: خصائص رسوم الطفل الأصم فى مرحلتى الطفولة الوسطى والمتأخرة من سن (٦: ١٢) رسالة ماجستير "غير منشوره" ، كلية التربية الفنية، ١٩٧٦.

(٨) عفاف أحمد فراج : التذوق الفنى وعلاقته بنوع الجنس ومستوى التعبير الفنى لدى تلاميذ وتلميذات مرحلتى التعليم الأساسى والثانوى ، رسالة دكتوراه "غير منشوره" ،كلية التربية الفنية، جامعة حلوان،١٩٩٩ .

(٩) صفوت فرج: القياس النفسى ، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٨٠ ، ص ٥٠٧.

(١٠) فؤاد أبو حطب: القدرات العقلية، ط٤ ، (القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٣)

(١١) لطفى بركات أحمد : الفكر التربوى فى رعاية الطفل الأصم، الشركة المتحدة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٧٨.

(١٢) مصطفى فهمى : سيكولوجية الأطفال غير العاديين، مكتبة نهضة مصر ، القاهرة، ١٩٦٥.

(١٣) منظمة اليونسكو: تعليم الأطفال والناشئين الصم ، سلسلة إرشادات فى التربية الخاصة رقم (٤)، مركز الاتصال الشامل، كوبنهاجن، الدانمارك، ١٩٨٧.

(ب) المراجع باللغة الأجنبية:

(14)Allport G. personality : A Sychological, Interpretion, New York, Henry Holt, 1937, p.977

(15)Barkan, Maasual, Chapman, L.& Others: "Guide Lines, Surriculum Development for Aesthetic Education". Missouri : cenrel, INC., 1970

(16) Barbosa, Ana Mae Tauares Bastos: "The Role of Education in the Cultural and Artistic Development of the Individual: Developing Artistic and Creative Skills, Brazill, 1992.

(17) B.G.Miller: (Deaf Learners as Artists) Pennsylvania State University, U.S.A., 1976.

(18)Chapman, L.H.: 'Opproaches to / Art in Education" N.Y., Hascoust Brace Joua, INC., 1978.

(19) Child, I.L. personality correlated of Aesthetic Judgement in college Students, Journal of Personality, 1965, PP.33, 46.

(20)Colomb, claire Helmund, Judith: A study of Young children's Aesthetic Sensitivity of Drawing and Painting, Paper Presented at the Biennial Meeting of the Society for Research in Child Development (Baltimore, MD, April 23-26, 1987.

(21) Davis, C.J., & Hoopes, J.L. (1975) Comparison of House-Tree Person Drawings of Young Deaf and Hearing Children, Journal of Personality Assessment, Vol. 39, (1), PP. 28 - 33.

(22) H.R. Myklebust: The Psychology of Deafness, Grune and Stratton, New York, 1960, P.60.

(23)Guilford, J.P. Personality, New York : Mc Graw - Hill, 1959, PP.271 - 272.

(24)Maslow A. The Expressive Component of Behavior in the Study of Personality, Brand H. (ed) New York: John Willy & Sons, 1954.

(25)M. Donald: Art for Exceptional Children, W.M.C., Brown, New York, 1984, P. 117.

(26)Neperud, Ronald W. Serlin, Ronald C.: The Fibonacci Sequence: Proportional Semantic Bases of Children's Aesthetic Preferences, Studies in Art Education, 1984, V.25, No.2, P.92 - 103 Win.

(27)Klempay, Margaret : "Gatinuing the Teanslation: Futher Delineation of the DBAE Format, New York, Holt, Rinehaet & Winston, 1971, PP.197- 205.

(28)Silver Rawley: Art for the Deaf Child, It's Potentitics, New York, 1963, Vol. 65, P. 441.

(29)----------: (Developing Cognitive and Skills Through Art, Maryland, Baltimore, University, Park Press, 1978.

(30)W.D.Wall : Constructive Education for Specialgroups: Handicapped and Deviant Children, United Nation, U.S.A., 1992, p. 23.

دراسة مقارنة فى التذوق الفنى
للتلاميذ ضعاف السمع والعاديين بالمرحلة الثانية من التعليم الأساسى*

مشكلة البحث: تقتصر مشكلة البحث الحالى على السؤال التالى:

س : ما هى الفروق فى التذوق الفنى بين عينة من التلاميذ ضعاف السمع وعينة من التلاميذ العاديين فى المرحلة الإعدادية.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى الكشف عن الفروق فى التذوق الفنى بين عينة من التلاميذ ضعاف السمع وعينة من التلاميذ العاديين فى المرحلة الإعدادية.

فروض البحث: يفترض البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى التذوق الفنى بين التلاميذ ضعاف السمع والتلاميذ العاديين بالمرحلة الإعدادية، لصالح التلاميذ العاديين.

إجراءات البحث:

١- **منهج البحث:** يعتبر هذا البحث من الدراسات الميدانية الوصفية.

٢- **عينة البحث:** يشتمل البحث على عينتين من تلاميذ المرحلة الإعدادية الأولى من ضعاف السمع والثانية من العاديين.

٣- **أدوات البحث:** مقياس التذوق الفنى (إعداد الباحثة).

٤- **خطوات البحث:** يشتمل الإطار النظرى على دراسات مرتبطة، والقاء الضوء على مفاهيم التذوق الفنى، أو الإطار العملى فيشتمل على اختيار العينة وتطبيق أدوات البحث وتفريغ البيانات وعمل المقارنات والمعالجات الإحصائية (كا٢)، ومناقشة النتائج.

أهم نتائج البحث:

١-العاديون بصفة عامة يفضلون المستويات المعقدة.

٢- العاديون يفضلون "الوحدة" ، وضعاف السمع يفضلون الإيقاع.

---

* **د/عفاف أحمد محمد فواز.** مدرس علم نفس التربية الفنية، بقسم علوم التربية الفنية، كلية التربية الفنية. جامعة حلوان.

Comparison Study in Artistic Appreciation Among Hearing Impairing and Hearing Children Students of the Second Stage of Essential Education.*

Research Problem:

What are the differences in artistic appreciation among a sample of hearing impaired children and another sample of hearing children at preparatory stage of education?

Research Aims:

The research is aiming at revealing the differences at artistic appreciation among a sample of hearing. Impaired children and another sample of hearing children.

Research Hypotheses:

There are statistically significant differences at artistic appreciation between hearing impaired and hearing Children at the preparatory stage of education, favoring hearing children.

Research Procedures:

1- Research Methodology: The research is descriptive field study.
2- Research sample : the first sample in clouding hearing children, and the second one in including hearing impaired children.
3- Research Tools: The scale of artistic appreciation, prepared by the researcher.
4- Research Steps: The theoretical framework, including a group of concepts and anther group of related studies. As practical framework, It includes the selection of the sample, and application of the research tools, making comparisons, statistical treatments and results discussion

The most important results:

1- Hearing children as a whole, prefer the complicated levels.
2- Hearing children are more favoring to unity, while Hearing impairing, prefer the balance.

---

* Dr.AFAF Ahmed Mohammed Farag. Ph.D, Instruction at department of educational Sciences , Faculty of art education , Helwan University